

المصدر :

اليامة

التاريخ :

11-11-2006

العدد : 1931

الصفحات :

67

المسلسل :

51

## ملف صحفي



الأمير عبدالعزيز بن ماجد:

مدينة المعرفة الاقتصادية

توفر (20) ألف وظيفة جديدة



المصدر : البيامة

التاريخ : 11-11-2006 العدد : 1931

الصفحات : 67 المسلسل : 51

## دار الإيمان..

د. إبراهيم بن محمد الصبصي الحربي

إن الله سبحانه وتعالى شرف بقاعاً من الأرض ورفع مكانتها وحفظها إلى عنان السماء، ومن الأماكن التي تسامى شأنها وعلت مكانتها مكة المكرمة والمدينة المنورة. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (أمرت بقريّة تآكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة).

الحديث يحلو عن هذه المدينة بقدر محبة المتكلم عنها كما يحلو بقدر محبة القارئ لها أيضاً؛ لأن الله سبحانه وتعالى اختارها بأن تكون عاصمة للإسلام ومهاجراً ومضجاً وجعل لها من المآثر والفضائل ما لا يوجد مجتمعاً في غيرها سوى مكة المكرمة، واختار أهلها بأن يكونوا أنصار الله وأنصار رسوله صلى الله عليه وسلم وبوأهم الدار والإيمان وخصهم بما لم يعطه لغيرهم. وفضل جبالها وتربتها وأدويتها وأشجارها ونخيلها وآبارها ومساجدها بخصائص انفردت بها عن غيرها بالمنزلة الرفيعة والمكانة العلية فصارت مآرز الإيمان ومستقره، مر الزمان.

بطيب رسول الله طاب نعيمها

فالمسك والكافور والخرذل الرطب

يقولون كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، ومن أسمائها طيبة، وطابة، والبحر والبحيرة، والدرع الحصينة، وقبة الإسلام، ودار الشفاء، ودار الإيمان، والمحفوظة، ومدخل صدق، والمدينة المنورة، وسميت بهذا لإضاءتها يوم دخول الرسول صلى الله عليه وسلم إليها في هجرته من مكة المكرمة، حيث لم يبق فيها شيء إلا أضيء وهناك أسماء كثيرة لهذه المدينة المباركة، يقول فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور خليل إبراهيم خاطر في كتابه مختصر فضائل المدينة بأنه جمع لها أكثر من مائة وخمسة عشر اسماً.

ونظراً للأهمية الكبرى والمكانة العظيمة لهذا البلد العظيم فقد اهتم ولاة أمر المسلمين به وأعطوه من العناية والرعاية والتعمير والتوسعة على قدر مكانته في قلوب المسلمين، فما إن قام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتوحيد المملكة العربية السعودية بادر بالعناية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وإعمارهما وتوسعتهما وقد سار أبناؤه البررة من بعده في البناء والتوسعة والصيانة والنظافة ليؤدي المسلمون شعائرهم في سهولة ويسر وراحة بال. وشهدت توسعة الحرمين الشريفين ذروة سنامها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ويواصل بعده أخوه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله وزاده توفيقاً - اهتمامه المتواصل حتى أمر بتظليل ساحات الحرم توسعة للمصلين جزاء الله خيراً وأمد في عمره وجعل ذلك في ميزان حسناته، ويقدم صفحة من صفحات العطاء غير المحدود للحرمين الشريفين تذكرة للأجيال المتتابة، ويسجله التاريخ بمداد من نور.

هذه هي طابة أثراً ومكاناً وذكريات بالدمع تهمع، فصلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله، صلاة تامة دائمة، وعلى آلك وصحبك وسلم تسليماً كثيراً.